

باكينام الشرقاوي تكتب: ماذا لو؟؟؟



الأحد 9 يونيو 2013 12:06 م

نافذة مصر

نشرت الدكتورة باكينام الشرقاوي أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ومساعدة الرئيس للشؤون السياسية عبر صفحتها الرسمية علي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك تقول ماذا لو؟؟ وقالت نصا:
أحياناً عندما يصعب استيعاب الواقع وتزداد تعقيداته، نحتاج لفهمه والتعرف على الأبعاد الحقيقية للمشهد الراهن أن نسأل أنفسنا سؤال افتراضى رئيسى: ماذا لو؟

1- ماذا لو لم يتم حل مجلس الشعب 2012 قبل أيام من تولى أول رئيس مدنى منتخب؟
- الإجابة: كانت المرحلة الانتقالية ستكون أكثر سلاسة وأقل عنفاً وأخف توتراً، وكانت عملية كتابة الدستور لتسير فى مناخ أكثر هدوءاً، ومن ثم ما كنا فى حاجة إلى السؤال التالى:

2- ماذا لو لم يصدر الإعلان الدستورى فى نوفمبر 2012 بعد إصرار بعض القوى على عدم الاستمرار فى الجمعية التأسيسية الثانية؟
- الإجابة: لكننا الآن ما زلنا نبحث عن "التوافق" حول معايير تشكيل الجمعية التأسيسية الثالثة!!!!

هذا ليس تجاهل لمجريات الواقع المتلاحقة بقدر ما هو محاولة لفهم أصل المشكلة[] ألا يكون الاستقرار المؤسسى هو الذى يبنى قاعدة الاتفاق بين القوى السياسية داخل المؤسسات التشريعية المنتخبة أكثر من أن يكون "التوافق" السياسى هو القاعدة التى تنبنى عليها المؤسسات فى مراحل التحول والانتقال[]

الأشهر القليلة التى هى عمر مجلس الشعب المنحل - رغم تحديات البداية- كانت تُنبئ بأن النخب السياسية تكتسب الخبرات سريعاً وقادرة على الوصول إلى حلول وسط توافقية عابرة للانتماءات الحزبية[]

إرادة الشعب تبنى المؤسسة التشريعية التى فى داخلها تتفاعل النخب السياسية مع بعضها البعض وفق قواعد الديمقراطية، فيتراكم بالتدريج والممارسة التوافق السياسى البناء المبنى على إعلاء المشترك مع الغالبية واحترام المُختلف حوله مع البعض[]

فى غضون أشهر قليلة قادمة سيذهب المصريون مجدداً لانتخابات برلمانية حرة نزيهة، فليكن مجلس النواب القادم فرصة لبناء توافقنا ولبنة جديدة فى الديمقراطية المصرية بعد ثورة 25 يناير العظيمة[]